

أردوغان ينتقد "الفاشية الرقمية" بعد حجب تركيا لتطبيق إنستاجرام

الثلاثاء 6 أغسطس 2024 12:53 م

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شركات التواصل الاجتماعي يوم الاثنين بشدة، قائلاً إنها سعت إلى "إسكات أصوات الشعب الفلسطيني"، بعد أن حجب تركيا الوصول إلى إنستاجرام الأسبوع الماضي، بحسب ما أوردته رويترز.

كانت تركيا تجري محادثات مع إنستاجرام يوم الاثنين بعد هذه الخطوة، التي أعقبت اتهام مسؤول تركي كبير بأن موقع التواصل الاجتماعي حجب منشورات التعزية في اغتيال الدكتور إسماعيل هنية، زعيم حركة حماس الفلسطينية.

ونددت تركيا بهجمات إسرائيل على غزة، ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار، وانتقدت ما أسمته الدعم غير المشروط لإسرائيل من قبل الغرب.

وقال أردوغان: "إننا نواجه فاشية رقمية لا تتسامح حتى مع صور الشهداء الفلسطينيين وتحظرها على الفور"، مستشهداً بمقتل هنية.

وقال في خطاب ألقاه في العاصمة التركية أنقرة "إنهم يلجأون إلى كل الوسائل لإخفاء قسوة إسرائيل وإسكات أصوات الشعب الفلسطيني" وخاصة أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت حرفياً مسلحة".

وتقول إسرائيل وحلفاؤها الغربيون، إن حماس منظمة إرهابية، وهي وجهة نظر ترفضها تركيا ذات الأغلبية المسلمة، وهي عضو في حلف شمال الأطلسي.

وقال متحدث باسم شركة ميتا، التي تملك منصة التواصل الاجتماعي، "نتيجة لحظر إنستاجرام في تركيا، يُحرم ملايين الأشخاص من طرقهم اليومية للتواصل مع العائلة والأصدقاء، ولم تعد الشركات قادرة على الوصول إلى عملائها بنفس الطريقة" سنواصل بذل كل ما في وسعنا لاستعادة خدماتنا".

في يوم اغتيال هنية في طهران الأسبوع الماضي، انتقد رئيس الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين ألتون، موقع إنستاجرام بسبب "الرقابة البحتة والبسيطة"، على ما أسماه قراره بحظر منشورات التعزية بزعيم حماس.

تحتل تركيا المرتبة الخامسة في العالم من حيث استخدام إنستاجرام، بأكثر من 57 مليون مستخدم، بعد الهند والولايات المتحدة والبرازيل وإندونيسيا، وفقاً لمنصة البيانات ستاتيسا.

قال وزير النقل والبنية التحتية عبد القادر أوران أوغلو في منشور على X إن تركيا عبرت عن بعض الحساسيات فيما يتعلق بالامتنال للقوانين التركية في اجتماع سابق مع ممثلي إنستاجرام الأسبوع الماضي.

ومن بين هؤلاء غير الراضين عن الحظر، كانت باشاك البالغة من العمر 34 عاماً، والتي تدير حساباً لتصميم المجوهرات المصنوعة يدوياً على إنستاجرام بأكثر من 30 ألف متابع، قائلة إنه عطل عملها.

وتابعت: "اتصل بي بعض عملائي من خلال فتح إنستاجرام من خلال VPN ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى، لكن فرصتي في الوصول إلى أشخاص جدد وعملاء محتملين توقفت".

وتقدر شركة مراقبة الإنترنت NetBlocks أن حظر الوصول إلى إنستاجرام يكلف الاقتصاد التركي حوالي 11.5 مليون دولار يومياً.

وقال نائب رئيس جمعية الأعمال التجارية الإلكترونية التركية، إمري إكميكي، إن الشركات التركية تولد حوالي 900 مليون ليرة (27 مليون دولار) من الإيرادات من إنستاجرام يومياً.

وأضاف أنه إذا استمر الحظر، فسيكون هناك تحول تدريجي في كل من البائعين والمستخدمين إلى منصات أخرى.

وتابع: "نأمل أن يكون الاجتماع إيجابياً وأن تتمكن الأطراف من إيجاد حل" هذه ليست مجرد قضية سياسية؛ هناك أيضاً تأثير تجاري".

<https://www.middleeastmonitor.com/20240805-erdogan-slams-digital-fascism-after-turkiye-blocks-instagram/>